

71- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجم نحمه وكترة الائه وجميل الطافه
ونسأله الزيادة من فضله وقد تأذن بالزيادة لمن شكر فنشكره شكرنا كثيرا وكبيرا وعظيما - 00:00:00
ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل ومنهم
من عاهد الله لان اتانا من فضله لن - 00:00:28

دقن ولنكون من الصالحين وتقدم لنا ان هذه الاية قيلت نزلت في ثعلبة بن حاطب قيل انها نزلت في ثعلبة بن حاطب وانه عاهد الله
لان اتاه الله مالا ليتصدق ولا ينفق ولا يعطي - 00:00:50

فاوتي مالا حتى كنرت غنمته فخرج خارج المدينة وترك الجمعة والجماعة وامتنع من دفع الزكاة فضلا ان يتصدق زيادة على الزكاة
وهذا قد رواه الطبراني ولا يصح. هذا الخبر لا يصح - 00:01:18

وقيل نزلت في مخشي بن حمير وايضا ليس هناك ما يدل على ذلك. والایة واضحة وبينة ولا تحتاج الى ان يأتي لها سبب نزول. نعم
لأنها من الوضوح بمكان فهناك من عاهد الله لان اتاه من فضله ليصدقون. ولنكون من الصالحين - 00:01:44

وتقديم لنا ان اخراج الصدقة وكثرة الانفاق. هذا دليل على ماذا على الايمان والصلاح. دليل على الايمان والصلاح نعم وتقديم لنا في
حديث ابي ما لك الاشعري الذي خرجه مسلم - 00:02:14

في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال والصدقة برهان برهان على الايمان وعلى الصلاح والخير فلما اتهموا ما فلما اتهم
من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. نعوذ بالله من ذلك - 00:02:37

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. نعوذ بالله كون الانسان يعد ويختلف هذا من علامات ماذا؟ النفاق. ولذا في الحديث
الصحيح حديث في هوية عبدالله بن عمرو وكلاهما في الصحيح - 00:03:04

واذا وعد اخلف في علامة المنافق او علامات المنافقين. اذا وعد اخلف. فنسأله الله عز وجل ان يوفقنا واياكم قم الى الوفاء بالوعد
والعهد نعم بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم - 00:03:26

وان الله علام الغيوب والله عز وجل يعلم سر الانسان ونجواه بل يعلم السر وماذا واخفي من السر ما هو يا شيخ مصطفى اخفي من
السر نعم الشيء الذي لم تتحدث به - 00:03:58

الذى لم تتحدث به هذا اخفي من السر هذا اخفي من السوء وقد اخبرتكم فيما سبق كنت في مكان يعني ليس هناك احد سوى رب
العالمين جل وعلا فنفسى تحدثتني نفسى بشيء ولم تحدث - 00:04:21

والله انه جانى شخص ولا اعرفه قال رأيتكم في المنام تتحدثت بكت وكتت وكتت نعم يعني آآل الرؤية هذه من علامات هذه من ادلة القدر
قدر الله السابق نعم ومن ادلة وجود الله وانه كل كل شيء بقدرها - 00:04:42

نعم نعم وان الله علام الغيوب جل وعلا الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم قد ذكر في
التفسير ان هذه الاية العظيمة قد نزلت - 00:05:08

في اثنين من الصحابة الاول عبد الرحمن بن عوف انه رضي الله تعالى عنه اتى باربعة الاف درهم صدقة عندما حث عليه الصلاة
والسلام على الصدقة. وقال يا رسول الله اه انا املك ثمانية الاف درهم - 00:05:35

وهذى نصف ما املك فبقيت اربعة الاف لاهلي نعم الثاني ابو عقيل الانصاري انه عندما حث عليه الصلاة والسلام ايضا على الصدقة

ذهب واشتغل وعمل حتى كسب صاعين من طعام - 00:06:00

فاتى بصاع وقال يا رسول الله هذا صدقة وبقى صاع اخرته لاهلي لمزهم بعض المنافقين نعم فقالوا ان الاول اي عبدالرحمن برائي وقالوا عن الثاني ان الله غني عن صاع ابي عقيل - 00:06:24

فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون جهدهم فيصخرون منهم سخر الله منهم نعم عقوبة لهم والجزاء من جنس العمل نعم ولذا قال عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان. سخر الله منهم ولهم عذاب اليم - 00:06:56

استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نعم جل وعلا فالصدقة حتى ولو كانت قليلة. عائشة كم تصدقت قيل بانها تصدقت بتمرة - 00:07:32

نعم رضي الله عنها او بثلاث تمرات نعم جاءتها سائلة تسأل معها بنتان اعطت لكل بنت تمرة ولها واحدة البنتان اكلتا ما نصيبيهما فارادت الام ان تأكل نصيبيها فنظرت نظرة اليها. فقسمتها بينهم نصفين - 00:07:54

نعم فحتى ولو كان تمرة والله عز وجل يربىها كما يربى احدكم فلواحتى تكون كالجبل نعم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:08:22

اي ان المقصود لو مهما استغفرت فالله عز وجل لا يغفر للمنافقين لعل الشيخ سامر ينتبه بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. هذا السبب في عدم قبول - 00:08:45

الاستغفار لهم لأنهم كفروا بالله ورسوله. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:05